



الجوانب الاقتصادية في كتاب زين الاخبار لأبو سعيد الجرد يزي ت1061/453م

م. د رنا فتحي سعود علي القيسي

كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

مخلص البحث:

ركز الجرد يزي في كتابه زين الاخبار على عدد من الموارد المالية للدولة الاسلامية , وفي مقدمتها الغنائم التي عدت مورد رئيسا لبيت المال وكذلك الخراج الذي كان له دور فعال في انعاش الاقتصاد كما تناول النفقات العامة باعتبارها من المرافق الاساسية للحياة وقد نجح الجرد يزي في تقديم صورة واضحة للحالة الاقتصادية للدولة الاسلامية رغم ان معلوماته جاءت ضمن السنوات متفرقة, الا ان ذلك لا يقلل من قيمة المادة العلمية التي قدمها. الكلمات المفتاحية: ابو سعيد الجرد يزي- الجوانب الاقتصادية- زين الاخبار- الغنائم.

المقدمة:

يحظى موضوع الجوانب الاقتصادية في كتاب زين الاخبار لأبو سعيد الجرد يزي (ت453هـ/1061م) بأهمية كبيرة لما له من دور في الكشف عن الواقع المالي والاقتصادي للدولة الاسلامية في الحقبة التي تناولها شهدت تلك الفترة تولي عدد من الخلفاء ما أدى الى تباين في حجم وانواع الموارد والنفقات وتفاوت في مستوى المعيشة والسياسة النقدية فضلا عن تطور التجارة والصناعة ووسائل النقل.

تضمنت الدراسة مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة بالنتائج اضافة الى قائمة بالمصادر وكان كتاب زين الاخبار المصدر الرئيس للبحث الى جانب كتب التراجم , الطبقات, الجغرافيا, والمصادر الحديثة.

المبحث الاول: سيرة الجرد يزي

اولا: اسمة ونسبة وكنيته ولقبه:

هو عبد الحي بن الضحاك بن محمود الجرد يزي ويكنى ابو سعيد وهو جغرافي ومؤرخ مسلم لقب بالجرد يزي نسبة الى غرديز كما عرف بالغزنوي¹.

ثانيا: مولده ووفاته:

ولد الجرد يزي في غزنة² ولم تذكر المصادر تاريخ ولادته بدقة ولكنه يبدو انه ولد في عهد الدولة الغزنوية بين سنتي (388-432هـ/998-1041)³.

وبناء على شواهد من كتابه يبدو انه توفي بين سنتي (422هـ-443هـ/1060-1061م)

ثالثا: رحلاته العلمية:

عاصر الجرد يزي السلطان ابو منصور عبد الله الرشيد بن يمين الدولة الغزنوي⁴ وسمي كتابه باسمه حيث دون احداثا شهد بها بنفسه مثل فتوحات الامير محمود الغزنوي في الهند وخراسان والعراق⁵.

رابعا: موارده في كتاب زين الاخبار:

استند الجرد يزي في تأليف كتابه على عدة مصادر منها المشاهدات الشخصية والمصادر المكتوبة والمرويات الشفوية وذكرها احيانا بصيغ متعددة تدل على حرصه على التوثيق ومنها:

1- المشاهدات العينية:

تتضح المشاهدات العينية للمؤرخ من خلال حديثه عن تاريخ الغزنويين حيث يقول الجرد يزي (عندما انتهينا من اخبار وتواريخ الانبياء والملوك والعظماء وملوك العجم وخلفاء الاسلام وامراء خراسان بدانا بذكر اخبار يمين الدولة رحمة الله عليه.... لانه لم يكن لكل الاخبار التي قراناها هذا الحال الذي لاخباره, فالاشياء الاخرى سمعناها وقراناها من الكتب , ومن الجائز ان تكون من المصنفون والرواة اضافوا اليها قليلا او كثيرا , او قالوا للتعجب والعظة والعبرة او لتعظيم كتبهم واجلالهم , ولكن هذه الاخبار عنه رأيت اكثرها رأي العين)⁶.

2- المصنفات والكتب:

كالقران الكريم , الاوستا, التوراة, الانجيل, اضافة الى كتب الجغرافيا والتاريخ⁷.

3- كتب الجغرافية:

مثل المسالك والممالك للجيهاني البلخي⁸ وزير السامانيين حوالي سنة 366 هـ /976م ويقول عنه الجرد يزي في حديثه كان ابو عبد الله الجيهاني رجلا عالما شديد الذكاء جلدا فاضلا وكان بصيرا بكل شيء وله تأليف كثيرة في كل فن وعلم⁹.



و كتاب المسالك والممالك لابن خردادبه ت 300 هـ /992¹⁰، وكتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته ت 290 هـ /902م¹¹.

ونقل اخبار الصين من ابو زيد الحكيم ابن سهل البلخي ت 322هـ/933م وهو من اقدم الجغرافيين المسلمين له ستون مؤلفا منها صور الاقاليم¹².

كما اعتمد في نقل اخبار المسلمين على كتب ابي الريحان البيروني¹³ المتوفى سنة 440هـ/1048م ومن كتبه الاثار الباقية عن القرون الخالية وتحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مردولة¹⁴.

4- الروايات الشفوية (السماعات):

نقل عن شخصيات دون ذكر مصادرها احيانا، ما يعكس مزيجا من التوثيق والرواية¹⁵.

المبحث الثاني:

الموارد المالية في كتاب زين الاخبار:

اولا: الغنائم:

الغنائم هي ما وصل من المشركين حربا وعنوة وتشمل اصناف عدة كالأسرى والارضين والاموال¹⁶. تعد الغنائم عصب الحياة الاقتصادية في صدر الاسلام¹⁷ ومن الموارد المهمة التي ترد بيت المال نتيجة للمعارك الكبيرة التي خاضها الجيش الاسلامي مع اعداء الدين من فرس وروم وقد وقعت بايدي المسلمين غنائم كثيرة من الاموال والسلاح والكنوز والمتاع واعتبرت غنائم حرب توزع بعد انتهاء المعركة على الدولة والمقاتلين اموالا كثيرة¹⁸.

شهد العصر الراشدي حركة دورية للفتوح الاسلامية ولم تستثن مدة اي خليفة منها ، فقد انطلقت جيوش الفاتحين لنشر راية الاسلام في ربوع المعمورة ، ومن الطبيعي ان يرافقها حصول الفاتحين على غنائم العدو التي يرفض عرضهم بقبول الاسلام او اعطاء الجزية¹⁹. واذا تأملنا ما جاء به الجريزي عن الغنائم فقد جاء بإشارات محدودة ففي خلافة عثمان بن عفان (23-35هـ/643-655م) حيث اودع الخليفة الغنائم في بيت المال²⁰ ويذكر بقية المؤرخين²¹ تقسيم الغنائم في معركة اليمامة.

اورد الجريزي امثلة عديدة من غزوات محمود الغزنوي في الهند وما ترتب عليها من غنائم ضخمة، اذ شهدت الدولة الغزنوية حملات واسعة على شمال الهند من خلال حملات عسكرية متتابة وصل عددها الى تسع عشر حملة من 367422هـ/977-1032م²² اذ اتجه محمود الغزنوي²³ سنة 391هـ/1002م الى مدينة برشاوور في الهند وانتصر على الكفار وغنم كثيرا من الاموال والسبايا والدواب كما اتجه الى الهندوستان سنة 399هـ/1008م حيث استولى المسلمون على ثلاثين فيلا وغنائم كثيرة²⁴.

وفي سنة 404هـ/1013م غزا المسلمون قلعة نندنة وحملوا مافيها من مال وسلاح كما اتجه المسلمون الى قلعة مهاون سنة 409/1018م وغنموا غنائم كثيرة ، وكانت غنائم قنوج²⁵ سنة 407/1016م عشرين الف الف درهم وفي هذه السنة ايضا اتجهوا نحو غزننتين ورجعوا منها بغنائم كثيرة²⁶.

وعندما غزا المسلمون نندا غنموا منها غنائم كثيرة وفي مدينة سومنات²⁷ سنة 416/1025م غنم المسلمون أموال عظيمة منها أصنام فضية مع جواهرها وكنوز من الغنائم لا تحصى²⁸.

وفي سنة 425هـ/1033م غنم المسلمون من قلعة سرستي في بلاد الهند غنائم كثيرة من المال والسبايا²⁹. على الرغم من وفرة الغنائم كمورد سريع للدولة الا انها تمثل دخلا غير مستقر لأنه يعتمد على ظروف الحرب فان الاعتماد عليه يؤدي الى تفاوت في توزيع الثروة داخل المجتمع الاسلامي.

ثانيا: الخراج:

الخراج: لغة ما يخرج من غلة الارض والخراج اسم للكرأ والغلة ، ويجمع الخراج على اخراج وأخارج³⁰. وهو ما وضع على رقاب الارض من حقوق تؤدي عنها³¹ وهو استيفاء حقوق بيت المال من ضريبة الارض³²، وهي ضريبة على الاراضي المفتوحة صلحا او عنوة ، وكان اكثر استقرارا من الغنائم³³، وحذر ابن خلدون³⁴ من مغالاة الخراج لان كثرة الجباية تقتل العمران .

يتضح من خلال النصوص التي جاء بها الجريزي ان تحصيل الخراج حسب الظروف السياسية فعندما أولى الخليفة عثمان بن عفان(23-35هـ/643-655م) اهتماما بالخراج وعماله فكان اول من كتب الى عماله باخذ الحق والابتعاد عن الظلم³⁵.



وفي سنة 36هـ/656م استعمل جعدة بن هبيرة المخزومي³⁶ والي خراسان دهاقنة³⁷ مرو في جباية الخراج³⁸. وذلك لكونهم اكثر امانة وخبرة ومعرفة بالأموال المالية اذ لم يكن للعرب المسلمين خبرة كافية بأحوال الاراضي المفتوحة.³⁹

وكان لسوء التصرف باموال الخراج من قبل الثائرين على الخلافة الاموية اثر في تذبذب مقادير الخراج التي تصل الي بيت المال فقد امر الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان (65-86هـ/685-705) والي خراسان بحير بن ورقاء⁴⁰ سنة 690/71م ان يسقط الاخرجة التي فرضها عبد الله بن الزبير على اهالي خراسان⁴¹.

واعطى الخليفة الاموي معاوية بن سفيان خراج خراسان لأسلم بن زرعة الكلابي⁴² (43-57هـ/664-679م) و اضاف على خراج مرو مائة الف درهم⁴³.

وفي سنة 140هـ/757م اظهر والي خراسان عبد الجبار بن عبد الرحمن⁴⁴ المعصية على الخليفة ابو جعفر المنصور بسبب كثرة امواله فزاد خراج مرو وبلخ وكثير من مدن خراسان.⁴⁵

وقد يلجا الولاة احيانا الى التمرد على الخلافة فعندما اعطى الخليفة هشام بن عبد الملك ولاية خراسان لعاصم بن عبد الله الهلالي⁴⁶ سنة 166هـ/782م الا انه خالف المروانيين ولم يجبي خراج المسلمين⁴⁷. وقد يكون سبب ذلك كان يرى انه لا يجوز ان تكون خراسان مع معونتها للعراق.⁴⁸

وعدل الفضل بن سليمان⁴⁹ سنة 167هـ/783م عطايا الخراج بين الناس سنة ورفع عنهم كل ما اضافته المسيب الى الخراج كما خفف الخراج عن عظماء العرب.⁵⁰

واهتم والي المسيب بن زهير⁵¹ بالخراج ففي سنة 177هـ/793م جبي خراج خراسان⁵².

وكان الضمان الوسيلة الوحيدة في انقاذ الخلافة من الازمات المالية حيث استحصل الخراج بطريقة الضمان الذي ساد في مؤسسات الدولة⁵³. فعندما امتنع يعقوب بن الليث⁵⁴ (247-265هـ/861-265م) والي خراسان عن دفع اموال الخراج ضمن ان يرسل الى سيستان عشرة الاف درهم خراجا⁵⁵.

وعندما ذهب الى بست⁵⁶ فرض عليها خراج من كل نوع⁵⁷ ولم يحدد لنا الجريزي نوع الخراج المفروض فقد كان الخراج يقسم على نوعين خراج الوظيفة وهو مايفرض على الارض حسب المساحة ونوع المحصول كما فعل الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب في اراضي السواد اما النوع الثاني فهو خراج المقاسمة اي فرض نسبة معينة على المحصول كالخمس والسدس.⁵⁸

وواجه الخليفة المعتضد (278-289هـ/902-908م) ازمة اقتصادية اذ وجد بيت المال خاليا فلجا الى اصلاح الاراضي الزراعية و اقر توقيتا جديدا لجباية الخراج من المزارعين وسمي النوروز المعتضدي ليكون في الحادي عشر من حزيران بدلا من النيروز من السنة الفارسية ليكون هناك فرصة اكبر لنضج المحاصيل الزراعية وبيعها.⁵⁹

يبدو انه لم يكن هناك نظام خاص بشأن ترتيب ضرائب الخراج وطرق جبايتها اذ اقترن ذلك بالوضع السياسي والامني للدولة فعندما تسوء الاوضاع السياسية والامنية كانوا يعملون على مضاعفة الخراج من اجل توفير الاموال الكافية لنفقة الجيش.⁶⁰

وفي خلافة المطيع لله (334-363/945-973م) كلف الحسن بن بويه⁶¹ رئيس الترك اثناء اقامته في الموصل بجباية الاموال وارسالها كل شهر الى الخزينة.⁶²

وصرف السلطان محمود الغزنوي⁶³ (388-432هـ/998-1041م) والي خراسان النظر في خراج كل ارض غير عامرة او خربة وليس فيها منفعة للرعية.⁶⁴

وعندما صالح السلطان مسعود الغزنوي⁶⁵ سنة (421هـ/1030م) اهالي طبرستان فرض عليهم خراج في كل عام⁶⁶. وبذلك يكون الخراج قد اسهم في ردف الدولة بالكثير من الاموال, فكان لذلك اثره في تقويتها وزيادتها على الاتفاق على كافة مرافق الحياة.⁶⁷

يتضح مما سبق ان الخراج يعد من الموارد المستقرة نسبيا ويعتمد نجاحه على عدالة التوزيع وكفاءة الادارة في التحصيل.

ثالثا: ديوان المواريث:

هو مصدر دخل في فترات الاوبئة حين لا يوجد للمتوفي ورثة⁶⁸ اذ يبقى المال بعد وفاة الشخص الذي ليس له وارث او من يستحق جزء من الميراث ويذهب الباقي الى بيت المال⁶⁹ وهو وسيلة لضمان عدالة توزيع الثروة



وتحقيق التكافل وتفاذي تركيزها في فئة معينة⁷⁰، ويرى بعض المؤرخون⁷¹ انه وجد في زمن الخليفة المعتمد بالله (256-278هـ/792-870م) الا ان الخليفة العباسي المعتضد (278-289هـ/902-908م) الغى هذا الديوان وذلك للتخفيف عن كاهل الناس وامر برد الفاضل من المال الى ذوي الارحام.⁷² اشار الجرديزي الى حالات مثل وفاة والي العراق الحجاج بن يوسف وما خلف من اموال سنة 95هـ/714م⁷³ حيث وجد في خزائنه مائتين وتسع عشرة صرة الف الف درهم.⁷⁴ يتضح مما سبق ان ديوان المواريث يعكس قدرة الدولة على تحويل الازمات مثل الاوبئة الى مصادر دخل مؤقتة.

رابعاً: الزكاة:

الزكاة في اللغة هي الطهارة والبركة والنماء والصلاح.⁷⁵ ويرى ابن خلدون الزكاة وسيلة لتطهير المال وصلاح المعاش وانتظام العمران⁷⁶ بينما انتقد المقرئ⁷⁷ جمع الزكاة بغير عدالة وحرمان اهلها. وتجب الزكاة في الاموال المرصودة للنماء وبذلك يتحقق غرضها في اغناء الفقير⁷⁸، قال تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم). وهي وسيلة لتحقيق التكافل الاجتماعي واعادة توزيع الثروات،⁷⁹ تناول الجرديزي مواقف بعض القبائل التي امتنعت عن دفعها بعد وفاة النبي⁸⁰ حيث لم تفهم تلك القبائل الزكاة بمعناها التعبدية بل اعتبرت دفعها امر قسرياً وانها كانت ملزمة بدفعها لشخص رسول الله محمد صل الله عليه وسلم،⁸¹ بينما اورد بقيه المؤرخين⁸² الزكاة في سياق الردة دون تحليل اقتصادي. وفي ولاية علي بن عيسى بن ماهان⁸³ سنة (195هـ/810م) على خراسان امتنع احد الخوارج الذي كان في استراباد عن اداء الزكاة فارسل اليه ابنه حسين فأعطاه الزكاة ولم يحاربه.⁸⁴ ويلاحظ ان الزكاة في النظام المالي تهدف الى اعادة توزيع الثروات وتحقيق التكافل الاجتماعي.⁸⁵

خامساً: العشر:

العشر في اللغة من عشر القوم يعشرهم عشرا اخذ عشر اموالهم وسمى العاشر والعشار وهو قابض العشر.⁸⁶ وفي الاصطلاح هو نوع من التحصيلات المالية التي تتمثل في الضريبة التي تؤخذ على اموال التجارة. وهو ضريبة من الضرائب التي تفرض على الناس في الدولة الاسلامية وتحقق مورداً مالياً للخزينة العامة للدولة كالخراج والجزية وغيرها.⁸⁷ اورد الجرديزي بمعلومات محدودة جداً عن العشر ابتداء بذكرها في خلافة عثمان بن عفان.⁸⁸ اذ اتسعت الدولة الاسلامية وافتحت على الدول الاخرى.⁸⁹ وفي سنة 192هـ/807م امتنع عمرو بن الليث الصفار⁹⁰ والي خراسان اداء العشر للخلافة العباسية.⁹¹

ب- واردات اخرى غير شرعية:

فضلاً عما تقدم هناك واردات اخرى غير شرعية فرضها جباة الضرائب على الناس وهي كما يأتي:

1- المكوس:

المكس هو الجباية واصل الكلمة مكس بمعنى النقص او الانتقاص من الشيء واخذ عنه مالا يحق والمكس بمعنى العشار وقد غلب استعمال مكس على ما يتحصل عليه السلطان واعوانه ظلماً عند البيع والشراء.⁹² وتؤخذ من السفن الواردة الى البحر اذ تم انشاء مرصد لجباية هذه الضريبة⁹³، وقد جاءت عند الجرديزي باشارة واحدة في عهد السلطان محمود الغزنوي فرضت المكوس الجائرة على البلاد حتى تولى الحكم ابنه محمد فقام برد المظالم ورفع الضرائب الجائرة وردّها الى اهلها.⁹⁴ ان المكوس سبباً مباشراً للغلاء⁹⁵ وهي خروج عن الاقتصاد وتؤدي الى تفكك المجتمع.⁹⁶

2- المصادرات:

اضحت المصادرات باب مهما تسد مسد كبير من احتياجات الدولة ونفقاتها وكانت الحاجة الى الاموال لسد متطلبات الدولة واحدى الاسباب التي لجأ اليها الخلفاء في مصادرة كبار الرجال العاملين في مؤسسات الدولة⁹⁷ وتشكل مورداً اساسياً لخزينة الدولة لسد العجز المالي⁹⁸ وافادنا الجرديزي ان الخليفة الاموي يزيد بن عبد الملك (101-105هـ/720-724م) خفف عن سليمان بن المهلب⁹⁹ ثلاث صرر كل صرة الف الف درهم من امواله المصادرة بسبب خروجه في ثورة ضد الخلافة الاموية.¹⁰⁰ ولم تقتصر المصادرات في اثناء الازمات المالية على الخلفاء بل لجأ اليها الولاة لتغطية احتياجاتهم المالية في مناطق ولاياتهم وهذا ما فعله عمرو بن الليث اثناء ولايته على خراسان سنة (265هـ/878م) حيث استطاع ضبط



امور خراسان على اتم وجه وكان له اربع خزائن , واحدة للسلاح وثلاثة للأموال , احداها خزينة مال الصدقات والجرايات , وخزينة خاصة بكل ما يجمع من الغل والضياع , اما الخزينة الثالثة , فكانت للمال الذي يجمع من المصادرات وكان لا يلجأ الى مصادرة اموال الغير الا اذا وجد مبررا كافيا.¹⁰¹

كما قام الخلفاء بمصادرة قادة الجيش حتى بعد موتهم وهذا ما حصل في عهد الخليفة المتقي بالله (329-333هـ/941-945م) بعد ان قتل بجكم التركي¹⁰² سنة (329هـ/940م) اذ وجدوا عنده خزينة عظيمة في بغداد تشمل على صرتان الف الف دينار والف الف درهم غير الجواهر والملابس والطرائف وامر ان تحمل الى بيت المال مما يشير الى الثراء الكبير الذي حصل عليه بجكم التركي وقد يكون بطرق غير مشروعة.¹⁰³

وتولى الوزير ابو الحسين العتبي¹⁰⁴ سنة 371هـ/981م مصادرة الاموال واستخراجها في خراسان.¹⁰⁵

وفي سنة 422هـ/1030م قبض على حسن بن محمد المكيالي¹⁰⁶ في بلخ وصودرت امواله.¹⁰⁷

وقبض على احمد يينالتكين خازن مال السلطان محمود الغزنوي سنة 1033/425م وصودرت اموال طائله منه.¹⁰⁸

مما يشير ان المصادرات هي طريقة غير عادلة تعكس ضعف النظام المالي للدولة حيث تلجا الى المصادرات عندما تشعر بالعجز المالي .

3-الرسوم:

هي ضريبة تفرضها الدولة العربية الاسلامية للقائمين على بعض اعمالها ويكلف صاحبها بتأديتها¹⁰⁹ وهي مبالغ نقدية تحصلها الحكومة من بعض الافراد جبرا مقابل مزايا تمنحها او خدمات من نوع خاص تؤديها لهم.¹¹⁰

لقد جاء الجرديزي بإشارة واحدة فقد اطاع ال بويه والي خراسان منصور بن نوح¹¹¹ (387-389/997-996م) وكانوا يحضرون اليه مائتي الف دينار رسوم من الري وكور الجبال.¹¹²

المبحث الثالث : النشاطات الاقتصادية في كتاب زين الاخبار:

1-الزراعة:

شكلت الزراعة جانبا حيويا من جوانب الحياة الاقتصادية موارد الدولة العربية الاسلامية لأنها زودت بيت المال بكثير من الموارد المالية القابلة للزيادة¹¹³, ويرى ابن خلدون ان الزراعة هي اساس الدولة الريفية وتحتاج الى التوازن بين الجباية والعناية بالعمران¹¹⁴, وصف الجرديزي خراسان بانها منطقة زراعية مزدهرة خاصة في مرو حيث توافرت الحقول والموارد المائية¹¹⁵, اما ابن الجوزي¹¹⁶ يربط الزراعة بالخراج ويذكر انواع المحاصيل في العراق ويرى ان صلاح الزراعة مرتبط بعدالة الخراج.

2-مشاريع الري:

بذل العرب المسلمون جهودا كبيرة في مجال الري والاصلاح الزراعي فمنذ نشوء الدولة العربية الاسلامية اعتنت بالثروة المائية والزراعية اذ اقام المسلمون انظمة ري متطورة في البلدان التي افتتحوها كما انهم حرصوا على العناية بالأراضي الزراعية ولاسيما في العراق لخصوبة ارضه ووفره مياهه ومن ثم نظام الري اساس الزراعة التي بأثرها مثلت الجزء الاكبر من الاقتصاد الاسلامي فكان لكل منطقة من العراق نظام ري خاص به يختلف في انواعه وطرائقه عن المناطق الاخرى , ووجد الى جانب نظام الري اصلاحات وقوانين ساعدت في الاخرى في زيادة مساحة الاراضي المزروعة انتهجها النبي والخلفاء من بعده مثل احياء الاراضي الموات والاقطاع وفرض الجباية على وفق نظام خاص يتسم بالعدالة وغيرها.¹¹⁷ وأشار الجرديزي ان المتهمون بشؤون الماء والري اشاروا على الوالي الربيع بن زياد¹¹⁸ (51-53هـ/671-672م) عندما عاد الى البصرة بان يشقوا قناة للماء مقابل اطلاق سراحهم ومن ذلك: (لو شققنا لك قناة فهل تطلق سراحنا وسراح ابنائنا فاجتهدوا بشق القناة في بناج¹¹⁹ وحجفه¹²⁰ وبستان بني عامر ونخيلة على بعد منزل واحد من مكة وعرفات وهم الذين جعلوا السقاية لبني عامر).¹²¹

تعتبر الدولة الطاهرية من اقدم الدويلات الاسلامية المستقلة ظهورا في المشرق الاسلامي حيث بسطت نفوذها على خراسان والعراق وشهد عهدها بالأمن والرخاء والاستقرار¹²² كما شهدت ازدهارا اقتصاديا ملحوظا فقد اهتمت بالزراعة مما ادى الى تنوع المحاصيل الزراعية¹²³ واقامت خراسان على مشاريع الري الصناعية حيث اشار الجرديزي الى اهتمام والي خراسان عبد الله بن طاهر¹²⁴ بإنشاء نظام لتوزيع المياه في خراسان فقد جمع الفقهاء في خراسان وكلفهم بالاشتراك مع فقهاء العراق بوضع قوانين لتنظيم استعمال الماء في الري فاصدر كتاب القتي وكان يتناول الاحكام الفقهية والادارية لحل المنازعات بين الفلاحين بسبب عدم عدالة توزيع المياه لهم



وظل هذا النظام معمولاً حتى زمن الجرديزي¹²⁵ وكان كتاب القنى هو المرشد لحل قضايا الري¹²⁶، بينما اشار ابن حوقل¹²⁷ ان العراق تميز بوجود نهري دجلة والفرات كمصدرين رئيسيين للري الطبيعي بينما كانت المناطق البعيدة عن النهرين اقل عمراناً.

3- التجارة:

تعد التجارة احد الروافد الاساسية في الحياة الاقتصادية¹²⁸ وبحكم ما كان يتمتع به بلاد ما وراء النهر من موقع جغرافي متميز جعلها حلقة وصل بين الصين والهند من جهة واقاليم الدولة العربية الاسلامية من جهة اخرى¹²⁹ فضلاً عما كان بها من مصانع كبيرة للحريز والمنسوجات القطنية واجود انواع الابسطة والمصنوعات الفضية والذهبية من كل نوع¹³⁰، وشار الجرديزي الى عدالة السلطان محمود مع التجار ما شجعهم على التوافد الى غزنة¹³¹.

4- الصناعة:

تأثرت الصناعة في بلاد ما وراء النهر بصناعة اهل الصين الذين اشتهروا منذ القدم بمهارة ودقة التصنيع¹³² وكانت الصناعة في بلاد ما وراء النهر متنوعة ومزدهرة شملت المنسوجات وتأثرت بالصناعات الصينية¹³³ وبلغت مستوى راق من الاتقان¹³⁴. ونظراً لكثرة الحروب والغزوات انتشرت صناعة الاسلحة وغيرها من مستلزمات الحروب وكانت السيوف مصدر فخر وثناء كبير وكذلك الرماح¹³⁵ وكان للرسول مجموعة من السيوف ومنها ذو الفقار غنمه بعد معركة بدر سنة 2هـ/623م، ومن الدروع كان له درع اسمه ذات الفضول¹³⁶. واهتم الغزنويون بصناعة الاسلحة مثل السهام والقسي وقوارير النفط والدروع ففي سنة 415هـ/1024م لزم الصناع ان تكون صناعة الاسلحة خلف الجيش¹³⁷. اما صناعة السفن الحربية ففي سنة 418هـ/1027م اتجه السلطان محمود الغزنوي مع جيشه صوب الملتان¹³⁸ وامر بصناعة اربعمائة سفينة على ان يركبوا في كل منها ثلاثة اعمدة حديدية احدهما في الامام واثنان على جانب السفينة وكانت في غاية القوة والمتانة¹³⁹.

5- طرق ووسائل النقل:

استخدم الجمال، البغال، الحمير، والسفن، مع بناء الجسور في مناطق مختلفة ففي خلافة المطيع لله (334-363هـ/945-973م) اقام الحسن بن بويه جسر على دجلة¹⁴⁰. اما وسائل النقل فكان استخدام الحمير والبغال على نطاق واسع في نقل المؤن العسكرية والبضائع والمعدات كما استخدمت الجمال في حمل الليف من سيستان¹⁴¹ الى بلخ¹⁴²، وكانت البغال تستخدم لحمل البريد¹⁴³، واستخدمت الجمال¹⁴⁴ لعبور النهر¹⁴⁵.

المبحث الرابع: نفقات الموارد

الاتفاق هو مجموع ما تدفعه الدولة بمختلف هيئاتها من نفقات بقصد الحصول على الموارد اللازمة للقيام بالخدمات المشبعة للحاجات العامة¹⁴⁶.

أ- الرزق:

الرزق لغة هو ارزاق الجند اطعامهم وارتزاق الجند اذ اخذوا ارزاقهم¹⁴⁷. والرزق اصلاً هو مواد غذائية وملابس كانت تحصل عليها الدولة العربية بموجب معاهدات الصلح مع المدن المفتوحة والمحرة وهو مقدار المال يدفع شهرياً للجند بشكل ثابت على شكل مواد عينية¹⁴⁸. حيث كان يوزع عن طرق دور الرزق ومنها القمح مما ادى الى ضيق مجال التلاعب بالأسعار حيث كانت المواد الغذائية توزع مجاناً¹⁴⁹.

ومن من اهم الامور التي تنفق فيها اموال الدولة هي المتعلقة بالجيش من حيث ارزاق الجند وتوفير مستلزماته من الاسلحة المختلفة واعداده الاعداد الجيد وكان الخليفة عثمان بن عفان حريصاً على توفير عشرينية الجيش¹⁵⁰. اورد الجرديزي معلومات محدودة عن الرزق ففي سنة (169هـ/786م) اعطى الحاجب يحيى بن خالد البرمكي¹⁵¹ جند بغداد رزق ثمانية عشر شهراً حق مبايعتهم للخليفة الهادي¹⁵².

وكان لحركات التمرد على الخلافة العباسية اثر في استنزاف الكثير من مقدرات الدولة وبيت المال حتى وصل الحال الى ان المتمردين انفسهم مدو ايديهم على اموال ارباب الدولة حيث ازال ابو السرايا¹⁵³ (196-200هـ/814-815م) احد رؤساء الخوارج الحسن بن سهل من دفاتر الجند ولم يوفر له الرزق¹⁵⁴.



كما زاد ابو العباس الفضل بن سليمان والي خراسان سنة 166هـ/782م ارزاق الجند¹⁵⁵ واولى عمرو بن الليث والي خراسان (265-289هـ/878-901م) عناية خاصة بالجيش اذ كان يدفع ارزاقهم كل ثلاثة اشهر وسط عرض مهيب تحت ادارة خاص هو العارض الذي كان يأخذ مجلس في المكان المخصص للعرض.¹⁵⁶

وفي خلافة المستكفي بالله (333-334هـ/944-945م) تولى قسورة بن محمد ضبط اعمال الري وكذلك عشرينية الجيش.¹⁵⁷

ب-العطاء:

العطاء لغة هو اسم لما يعطى واذا سمي الشيء بالعطاء من الذهب والفضة قلت اعطية واعطيات من الذهب والفضة.¹⁵⁸ ويقوم مقام الرواتب في الوقت الحاضر.¹⁵⁹ اما الجرديزي فقد جاء بمعلومات محدودة كأداة للتهدة السياسية ففي سنة 131هـ/748م منح ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم¹⁶⁰ والي خراسان حاكم مرو العطايا.¹⁶¹ وللبرامكة اخبار كثيرة عن العطاء فعندما اطلق الخليفة هارون الرشيد يدهم في امور المسلمين لم يقصروا في العطاء للناس. كما اخذوا الفضة من الخيزران واعطاها للجند لإرضائهم.¹⁶² وفي خلافة المقتدر بالله استولى الحسن بن علي الاطروش¹⁶³ على طبرستان سنة 301هـ/913م وكان عظيم العطاء منح المال كله للجند.¹⁶⁴

ولم يشمل العطاء الجند فقط بل شمل الحشم فعندما استقامت الاوضاع في خلافة المطيع لله في العراق وخراسان خصص مائتي الف دينار منحة وعطاء لحشم خراسان كل عام من الري وكور الجبال و ان يكون عطاء خراسان كل سنة كما جرى في سنة 314هـ/927م.¹⁶⁵ وبذلك تكون الدولة العربية عن طريق العطاء والرزق قد ضمنت مستقبل المقاتل مع عائلته فيذهب الى الحرب طائعا مطمئنا لاداء واجبه والدفاع عن امته.¹⁶⁶ كما اسهم العطاء في تقوية وتحديد القوة الشرائية للمستهلكين.¹⁶⁷

2- النفقات المدنية (الرواتب):

يشمل رواتب موظفي الدولة , نفقات القصور, الطعام, الحفلات, ورواتب المطبخ.¹⁶⁸ وقد وردت معلومات دقيقة حول اذ صرف الخليفة المعتضد بالله (278-289هـ/902-908م) مرتبات الحشم من اموال الخراج فكان ذلك عبئا على الرعية لان الغلال لم تنتج.¹⁶⁹ وكان راتب المطبخ في خلافة المقتدر بالله (295-320هـ/908-932) والقاهر بالله (320-322هـ/932-934م) كل يوم اربعمائة دينار.¹⁷⁰ اما في خلافة الرازي بالله (322-329هـ/934-941) ثلاثمائة دينار وفي خلافة المتقي بالله (329-333هـ/941-945م) جعلها بجكم التركي مائتي دينار.¹⁷¹ وفي سنة 341هـ/952م اعطى الامير نوح بن نصر الساماني عشرينية الحشم اي معاشهم.¹⁷² كما تميزت الدولة الغزنوية بتوزيع المبالغ النقدية على شكل عطاء على فئات مختلفة مثل الشعراء ففي سنة 413هـ/1022م اجزل السلطان محمود الغزنوي احد الشعراء عطاء لقاء نظمته للشعر.¹⁷³

المبحث الخامس: مستوى المعيشة والسياسة النقدية:

1- الاسعار:

تأثرت الاسعار بعوامل طبيعية وسياسية كما الى ان العلاقات التجارية كان لها اثر البالغ في تحديد حركة السلع والبضائع واسعارها كما ساعد على زيادة تبادل السلع والبضائع بشكل منتظم كما لعبت العوامل الاقتصادية دور مباشر وغير مباشر في تحديد اسعار السلع والبضائع فاذا كانت السياسة الادارية ناجحة كانت الادارة المالية ناجحة ايضا وبذلك ينعكس على اسعار السلع والبضائع مما يؤدي الى استقرارها اما اذا حدث العكس فسيكون اثره سلبيا مسببا ارتفاع السلع والبضائع وعدم استقرارها فضلا عن البذخ والانفاق يؤثر سلبا على الاسعار فالإسراف المبالغ للدولة يؤدي الى حدوث ازمات اقتصادية مما يسبب تضخم الاسعار والبضائع في الاسواق فالرقابة المالية مهمة جدا في متابعة اسعار السلع والبضائع في الاسواق والمحافظة على استقرارها وثباتها لتجنب حدوث الازمات الاقتصادية.¹⁷⁴



أشار الجرديزي الى الغلاء في بعض الفترات والانخفاض في فترات الاستقرار ففي سنة 778/162م حل القحط بسبب عدم سقوط الأمطار في عهد معاذ بن مسلم والي خراسان فغلت الاسعار وقد اشار عليه الناس ان يضع تسعيرة للمواد الاساسية ومنها القمح.¹⁷⁵

ولما افضت الخلافة الى المعتضد بالله (278-289هـ/902-908م) صلحت البلاد واستقرت الاسعار حيث باع الخروف بدرهم والجمل بخمسة دراهم.¹⁷⁶

وكان للعوامل السياسية الاثر البالغ على السلع والبضائع واسعارها فكلما اضطربت الاوضاع السياسية وظهرت الفتن الداخلية والخارجية شهدت الاسعار ارتفاعا فاحشا¹⁷⁷ كما حدث ذلك عند دخول بني بويه بغداد سنة (334-447هـ) كانت الخلافة العباسية تعاني من ازمات اقتصادية منها غلاء الاسعار مما ادى الى صعوبة المعيشة وشلل الدولة كاملة¹⁷⁸، لكن عندما رحل احمد بن بويه¹⁷⁹ منها تحسن الوضع الاقتصادي فرخصت الاسعار.¹⁸⁰

وعندما تولى الامير محمود الغزنوي ولاية خراسان سنة 412هـ/1021م صار العيش رغيدا حيث رخصت الاسعار حتى ان اخبارها وصلت الى غزنة فقصدها التجار حاملين معهم الاقمشة والملابس الجميلة ولاشك ان الاسعار تتأثر بالظروف السياسية والطبيعية للدولة العربية الاسلامية.¹⁸¹ لكن عندما رحل احمد بن بويه¹⁸² منها تحسن الوضع الاقتصادي فرخصت الاسعار.¹⁸³

وفي ولاية الامير محمد بن يمين الدولة سنة 421هـ/1030م رخصت الاسعار في غزنتين ووصلت اخبارها الى المدن الاخرى.¹⁸⁴ فلابد من وجود رقابة مالية في متابعة السلع والاسعار في الاسواق والمحافظة على استقرارها وثباتها لعدم حدوث الازمات الاقتصادية التي ستؤثر على الاسعار وعدم استقرارها.¹⁸⁵

2- السياسة النقدية:

لم يفرد الجرديزي بابا خاصا للنقود بل يذكرها ضمن سياق الاحداث السياسية والاقتصادية خاصة في عهد الغزنويين ويذكر انواع النقود المتداولة في بلاط السلطان محمود الغزنوي مثل الدراهم المسببة والمحمية والخطريفة نسبة الى غطريف بن عطاء الكندي¹⁸⁶ والي خراسان سنة 175هـ/791م حيث طلب منه اعيان بخارى اعادة سك العملة من جديد بعد ان راجت عملة خوارزم في ذلك الوقت مما ادى الى ركود في عملة بخارى فضربت عملة جديدة باسم الغطريف على ان تقتصر على مدينة بخارى والمدن القريبة منها.¹⁸⁷ الى جانب ذلك ظهرت الدراهم المحمية نسبة الى محمد بن زبيدة ولعله يقصد به الخليفة محمد الامين ابن هارون الرشيد (193-198هـ/808-813م) وكانت هذه الدراهم مخلوطة بالزهر والقصدير.¹⁸⁸

وفي سنة 195هـ/810م امر الخليفة المأمون باسقاط الدراهم والدنانير التي ضربت لاختيه بخراسان بسبب الحروب التي نشبت بينهما.¹⁸⁹

وعندما ثار ابو السرايا سنة 196هـ/811م في الكوفة على الدولة العباسية في خلافة المأمون اسقط اسم الخليفة من الدراهم وكتب عليها (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص).¹⁹⁰ وكان للخليفة العباسي الرازي بالله (322-239هـ/934-941م) دار للضرب الدراهم والدنانير وقد امر ان يضربوا الدراهم من الفضة الخالصة والدنانير من الذهب النقي.¹⁹¹

ان النقود ليست مجرد وسيلة تبادل بل وثيقة سياسية واقتصادية تكشف بنية السلطة والعدل في الدولة الاسلامية، وان التغيرات في سك العملة دون معايير واضحة يؤثر على الاستقرار النقدي وربما فقدان الثقة بالنظام المالي.

الخاتمة:

قدم الجرديزي في كتابه زين الاخبار صورة قيمة عن النظام المالي والاقتصادي في الدولة الاسلامية وقد برز دوره كمؤرخ جغرافي في توثيق الاحداث الاقتصادية بدقة من خلال مشاهداته ومصادره المتنوعة كما اسهمت دراسته في تسليط الضوء على طبيعة الموارد والنفقات ومستوى المعيشة والنقود مما يجعل الكتاب مرجعا مهما في دراسة التاريخ الاقتصادي الاسلامي كما ان الجرديزي وضع اساسا اخباريا مهما لكنه لم يحل وانما ترك المادة مفتوحة للباحثين من بعده.

الهوامش:



- 1- علي الرضا قره بلوط واحمد طولون قره بلوط: معجم التاريخ والتراث الاسلامي في مكتبات العالم, دار العقبة , تركيا, 2020م, ص10.
- 2- غزنه : هي مدينة عظيمة وولاية واسعة في خراسان وتقع اليوم في افغانستان, الاصطخري, ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت346هـ/957م): المسالك والممالك, ليدن, 1870م, ص280.
- 3- القرش, سعد :اضواء على تاريخ العالم في كتاب فارسي مترجم الى العربية, رويترز مؤرسف, القاهرة, 2008م, ص2.
- 4- هو من ملوك الدولة الغزنوية حكم الدولة للفترة من 1050-1502م توفي سنة 441 هـ الزركلي , خير الدين: الاعلام, دار العلم للملايين, بيروت, ط15, 2002م, ج4, ص353.
- 5- الجرديزي, ابو سعيد الضحاك(ت453هـ/1060م): زين الاخبار, ترجمة عفاف السيد, المجلس الاعلى للثقافة, القاهرة, 2006م, ص287.
- 6- الجرديزي: زين الاخبار, ص238
- 7- الجرديزي: المصدر نفسه, ص60
- 8- هو ابو عبد الله بن محمد الجيهاني استوزره امير خراسان الساماني على خراسان توفي سنة 375 الصفدي, صلاح الدين خليل بن ايبك(ت1364/764م): الوافي بالوفيات, تحقيق احمد الارناؤوط, دار احياء التراث العربي, بيروت, لبنان, بيروت, 2000/1420م, ج2, ص581.
- 9- الجرديزي: المصدر السابق, ص370
- 10- مؤلف مجهول كتبه عام 372 حدود العالم من المشرق الى المغرب , تحقيق: يوسف الهادي, الدار الثقافية للنشر, القاهرة, 2000م, ص14.
- 11- الجرديزي: المصدر السابق, ص390
- 12- الجرديزي :المصدر السابق, ص390
- 13- هو محمد بن احمد فيلسوف ومؤرخ رحالة جغرافي ولد في ضواحي خوارزم ترك العديد المؤلفات في مختلف العلوم ينظر: الصفدي: الصفدي: الوافي بالوفيات, ج4, ص467.
- 14- الجرديزي: المصدر السابق, ص294
- 15- الجرديزي: المصدر السابق , ص319
- 16- الماوردي, ابو الحسن علي البصري(ت450هـ/1058م): الاحكام السلطانية والولايات الدينية, تحقيق: محمد جاسم الحديثي, المجمع العلمي العراقي, بغداد, 2001/1422م, ص338-347.
- 17- الازيرجاوي, م. د. قاسم جودة عداي :الغنائم في العصر الراشدي(11-41-632/661م) دراسة تاريخية, مجلة الآداب, جامعة بغداد, عدد 134, 2020/1442م, ص307.
- 18- انيسة, محمد جاسم: واردات ونفقات من خلال ابن الجوزي في كتابه المنتظم في تاريخ الملوك والامم, مجلة التراث العلمي العربي, مجلد9, بغداد, 2009, ص4.
- 19- الازيرجاوي: الغنائم في العهد الراشدي 11-41-632/661م, ص287.
- 20- الجرديزي: زين الاخبار, ص106.
- 21- الطبري, ابو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/923م): تاريخ الامم والملوك, ط2, دار المعارف, القاهرة, 1967م, ج2, ص205, ابن الاثير : الكامل في التاريخ, ج2, ص331.
- 22- د. مصطفى عطية جمعة :صورة المجتمع الهندي في كتابات الرحالة المسلمين قديما كتاب تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مردولة للبيروني نموذجا, دورية كان التاريخية , العدد 50 , 2020م, ص50
- 23- هو ابو القاسم محمود بن سبكتكين المشهور بالغزنوي فاتح بلاد الهند قائد عسكري ناجح لكنه اثقل الدولة بالفتوحات. للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خلكان: وفيات الاعيان. وانباء انباء الزمان , دار صادر . بيروت, د. ت, ج5, ص175
- 24- الجرديزي: زين الاخبار, ص255.
- 25- فتوح : موضع في بلاد الهند, ياقوت الحموي: معجم البلدان, ج4, ص409.
- 26- الجرديزي: زين الاخبار, ص252.
- 27- سومنات: هي اعظم بيوت العبادات التي في الهند,, ياقوت الحموي, عبد الله بن عمر (ت626هـ/1229م) :معجم البلدان, م4, بيروت, دار صادر, د. ت, ج1, ص345.
- 28- الجرديزي: زين الاخبار, ص253
- 29- الجرديزي: زين الاخبار, ص254
- 30- ابن منظور, ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت711هـ/1311م): لسان العرب, م2, دار, صادر, بيروت, د. ت, ص1226
- 31- البشير ابدار وابراهيم نوري: اهم اراء الماوردي من خلال كتاب الاحكام السلطانية والولايات الدينية , مجلة انسة الاقتصاد – المغرب , دار الحديث الحسنية , المجلد 1, العدد 1, 2023م, ص53.
- 32- عمر احمد عبد الغفار هاشم: الإدارة المالية في عهد سلاطين السلاجقة (429-1037/590-1193م), مجلة سوبك للدراسات التاريخية والحضارية, جامعة الفيوم , العدد الرابع, 2022م, ص313.



- 33 - محمد قطب ابراهيم: النظم المالية في الاسلام، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1996م، ص36.
- 34 - ابن خلدون، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ) : المقدمة ، تحقيق علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة ، 1950م، ص282.
- 35 -الجرديزي: المصدر السابق، ص106
- 36 -هو جعدة بن هبيرة الصحابي ولد في عهد النبي محمد صل الله عليه وسلم ولاء خاله علي بن ابي طالب على خراسان وتوفي في خلافة معاوية بن ابي سفيان ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج1، ص5
- 37 -الدهاقنة وهو رئيس القرية وصاحب الضياع وقالوا فيه دهقن وتدقن. ادي شير: كتاب الالفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1908م، ص68.
- 38 -الجرديزي: المصدر السابق، ص109.
- 39 -الجهشباري، ابو عبد الله محمد بن عبدوس (ت331هـ/942م): الوزراء والكتاب، دار الفكر الحديث، بيروت، 1988م، ص27.
- 40 - هو بحير بن ورقاء الصريمي من تميم احد الامراء الشجعان في العصر الاموي كان مع امية بن عبد الله امير خراسان كما صرح المهلب بن ابي صفرة في غزواته توفي سنة 90هـ . ينظر: الصفدي الوافي بالوفيات، ج10، ص1.
- 41 -الجرديزي: المصدر السابق، ص170.
- 42 -هو اسلم بن زرعة الكلابي العامري والي خراسان وكان في ولاية عثمان بن عفان وشهد على ولاية عثمان بن سعيد بانه يحمل المال الى زياد بن ابيه والي خراسان. للمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري: تاريخ الامم والملوك، ج4، ص221، ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج3، ص502
- 43 -الجرديزي: المصدر السابق، ص162
- 44 -هو عبد الرحمن بن عبد الجبار الازدي ولاء المنصور امرة خراسان سنة 140هـ الا ان الجند ثاروا عليه توفي سنة 142هـ ينظر: الطبري: تاريخ الامم والملوك، ج6، ص146.
- 45 -الجرديزي: المصدر السابق، ص185
- 46 -عاصم بن عبد الله الهلالي تولى حكم خراسان في عهد الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك سنة 116هـ وعزل عنها سنة 117 للمزيد من التفاصيل ينظر: الطبري: تاريخ الامم والملوك، ج7، ص92، ابن كثير: البداية والنهاية، ج9، ص342.
- 47 -الجرديزي: المصدر السابق، ص177.
- 48 -الطبري: تاريخ الامم والملوك، ج7، ص93.
- 49 -هو الفضل بن سليمان الطوسي ولاء الخليفة المهدي خراسان ولم يزل عليها حتى وفاة المهدي سنة 169هـ/785م. اليعقوبي: البلدان، المطبعة الحيدرية، النجف، 1918م، ص139.
- 50 -الجرديزي: المصدر السابق، ص190.
- 51 -هو المسيب بن زهير الضبي من كبار القادة الامراء في الدولة العباسية ولاء الخليفة العباسي المهدي على اماره خراسان بين سنة 166-163هـ وتوفي في بغداد سنة 175هـ في خلافة هارون الرشيد ينظر: الطبري: تاريخ الامم والملوك، ج7، ص390، ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج6، ص124.
- 52 -الجرديزي: المصدر السابق، ص190.
- 53 - الاعرجي، مازن صباح عبد الامير: السياسة الادارية للدولة العربية الاسلامية تجاه الأزمات المالية في العراق، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، بغداد، مجلد1، عدد 1، 2019م، ص7، ص12.
- 54 -هو يعقوب بن الليث السجستاني المستولي على خراسان كان يعمل في النحاس فتزهد وجاهد كان خروجه سنة 253 في سجستان وقضى عليه في جند نيسابور سنة 265هـ ينظر: الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد (ت748هـ/1348م): سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م، ج13، ص131.
- 55 -الجرديزي: المصدر السابق، ص202.
- 56 -- هي مدينة بين سجستان وغزنتين وهرات كثيرة الانهار والبساتين . ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج1، ص492.
- 57 -الجرديزي: المصدر السابق، ص202.
- 58 -الموردي: الاحكام السلطانية، ص191.
- 59 -الجرديزي: المصدر السابق، ص136.
- 60 -علي، د. بلسم محمد تركي: تطور السياسة المالية والنقدية في خراسان وبلاد ماوراء النهر دراسة في التاريخ الاسلامي، ط1، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، 2022م، ص28.
- 61 -الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي الملقب بركن الدولة مؤسس الدولة البويهية للفترة من 284-366 حكم همدان وجميع عراق العجم بالإضافة الى الري واصفهان. ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت701هـ/1301م)، البداية والنهاية، ج4، مكتبة المعارف، بيروت، 1990م، ج15، ص378.
- 62 -الجرديزي: المصدر السابق، ص142-143.
- 63 -هو ابو القاسم محمود بن سبكتكين المشهور بفتح بلاد الهند نسبة الى غزاة للفترة من 361-421هـ لكنه انقل الدولة بالفتوح ينظر: ابن خلكان وفيات الاعيان، ج5، ص175، ابن كثير: البداية والنهاية، ج12، ص، الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج17، ص487.



- 64 - الجرديزي: المصدر السابق، ص274.
- 65 - هو مسعود بن محمود بن سبكتكين من ملوك الدولة الغزنوية ولد بغزنة سنة 388هـ/998م ونشأ في بيت سلطنة وجهاد وعدل توفي 432هـ/1041م . ينظر: ابن الاثير : الكامل في التاريخ، ج9، ص138-168.
- 66 - الجرديزي: المصدر السابق، ص276.
- 67 - غازي: الجوانب الاقتصادية، ص335.
- 68 - منى علي داود: الجوانب الاقتصادية في كتاب نزعة المقلتين في اخبار الدولتين لابن طوير(ت1218/617م) ، مجلة مداد ، الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، العدد 18 ، 2019م، ص14.
- 69 - اشرف عبد الجبار: الملامح الاقتصادية من خلال كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي(606/1209م)، مجلة آداب الرافدين ، جامعة الموصل ، العدد 90 ، 1444/2022م، ص733.
- 70 - واصل، فريد محمد: دراسة مقدمة في مؤتمر دولي حول مقاصد الشريعة وقضايا العصر ، مركز ابحاث فقه المعاملات الاسلامية ، جامعة حمد بن خليفة، 2015م، ص20.
- 71 - الطبري: تاريخ الامم والملوك، ج1، ص44، ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج7، ص482.
- 72 - الجرديزي: المصدر السابق، ص137.
- 73 - هو الحجاج بن يوسف الثقفي قائد عسكري اموي نشأ في الطائف وانتقل الى الشام امره عبد الملك بن مروان بقتال عبد الله بن الزبير كما ولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف والعراق توفي سنة 714/95. ينظر: ابن كثير: البداية والنهاية، ج9، ص153.
- 74 - الجرديزي: المصدر السابق، ص170.
- 75 - الزبيدي(1145هـ/1732م): تاج العروس من جواهر القاموس، مجلد 38 ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج38، ص220.
- 76 - ابن خلدون: المقدمة ، ص282.
- 77 - المقرئزي: تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ/1441م): اغائة الامة بكشف الغمة ، تحقيق كرم حلمي فرحات، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الانسانية، القاهرة، 2007م، ص43-45.
- 78 - التميمي، ا.م. د. عبير عبد الرسول: الجوانب المالية عند الماوردي(ت1058/450م) دراسة في كتاب الاحكام السلطانية والولايات الدينية نموذجاً ، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث ، فلسطين، غزة ، مجلد 3، العدد السابع، 2023م، ص10.
- 79 - سورة التوبة: ايه 103.
- 80 - الجرديزي: المصدر السابق، ص105.
- 81 - بتول عباس فاضل: واردات بيت المال منذ عصر النبوة وحتى نهاية العصر العباسي الاول من خلال كتاب الكامل لابي عباس المبرد، مجلة آداب الكوفة، العدد 56، ج2، 2019م، ص11.
- 82 - الطبري: تاريخ الامم والملوك، ج2، ص202-205، ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج2، ص331.
- 83 - هو احد كبار الولاة والقادة في العصر العباسي ايام الخليفة هارون الرشيد وابنه الامين وهو الذي حرض الامين على خلع المأمون. للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج6، ص203.
- 84 - الجرديزي: المصدر السابق، ص193.
- 85 - واصل: دراسة مقدمة في مؤتمر دولي حول مقاصد الشريعة وقضايا العصر، ص24.
- 86 - ابن منظور: لسان العرب، ج4، ص2953.
- 87 - د. محمد عمر الخلف: العصور ودورها في دعم إيرادات الموازنة العامة للدولة في الاقتصاد الاسلامي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 37، العدد الثاني ، 2021م، ص309.
- 88 - الجرديزي: المصدر السابق، ص106.
- 89 - د. محمد عمر الخلف: العصور ودورها في دعم إيرادات الموازنة العامة للدولة في الاقتصاد الاسلامي، ص312.
- 90 - هو ثاني امراء الدولة الصفارية واحد الشجعان الدهاء اسر الصفار في بلخ سنة 287 هـ وسجن في بغداد وتوفي خنقا قبل موت الخليفة المعتضد ينظر الذهبي : سير اعلام النبلاء، ج12، ص516.
- 91 - الجرديزي: المصدر السابق، ص204.
- 92 - د. حاتم فهد هنو: المكوس والمصادرات في العصر السلجوقي (447-590هـ)، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط، العدد 41، 2020م، ص18.
- 93 - م. د. عامر عباس عواد: التنظيمات المالية في الدولة العربية الاسلامية من خلال كتاب تاريخ الخلفاء لليقوبي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 29، العدد 3، ج2، 2022م، ص351.
- 94 - الجرديزي: المصدر السابق، ص274.
- 95 - المقرئزي: اغائة الامة، ص45-47.
- 96 - ابن خلدون: المقدمة ، ص472-474.
- 97 - الاعرجي: السياسة الادارية للدولة العربية الاسلامية تجاه الأزمات المالية في العراق، ص9.



- 98 -لطيفة عبد الهادي علي: المصادر في العصر البويهى (344-945/1055م) , مجلة سوبك للدراسات التاريخية والحضارية, جامعة الفيوم, المجلد 4, العدد 1, 2020م, ص23.
- 99 - الجرديزي: المصدر السابق, ص173.
- 100 -الجرديزي: المصدر السابق, ص205.
- 101 -الجرديزي: المصدر السابق, ص204.
- 102 -هو ابو الحسين بجكم المكاني امير الامراء زمن الخليفة العباسي الراضي بالله قلده الخليفة امير الامراء سنة 326 هـ توفي سنة 329 ينظر: ابن مسكويه, ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت421هـ/1030م): تجارب الامم وتعاقب الهمم , ط1, دار الكتب العلمية, بيروت, ج5, ص227.
- 103 -الجرديزي: المصدر السابق, ص142.
- 104 -هو عبيد الله بن احمد العتبي وزير الرضى نوح بن منصور الساماني كان حسن التدبير مدحه كثير من الشعراء ينظر: ابن الاثير الكامل في التاريخ, ج7, ص397.
- 105 -الجرديزي: المصدر السابق, ص229.
- 106 -ال مكيال من الاسرة العريقة في نيسابور وخراسان ينظر: الجرديزي: المصدر السابق, هامش رقم73, ص293.
- 107 -الجرديزي المصدر السابق, ص276.
- 108 -الجرديزي: المصدر السابق, ص277.
- 109 -دهمان: معجم الالفاظ التاريخية, ص82.
- 110 - محمد, قطب ابراهيم: النظم المالية في الاسلام , ص36.
- 111 -هو منصور بن نوح بن منصور الساماني ابو الحارث صاحب ما وراء النهر وليها بعد وفاة ابيه سنة 387هـ ولم تطل مدته اذ قبض عليه الترك. ينظر: ابن الاثير: الكامل في التاريخ, ج9, ص44.
- 112 -الجرديزي: المصدر السابق, ص228.
- 113 -د. محمد جمال حماد: الجوانب الاقتصادية في سامراء من خلال كتاب البلدان لليعقوبي (ت بعد 909/292م), مجلة الدراسات الانسانية والادبية , كلية الآداب الاسكندرية , العدد 20, مج2, 2019م , ص45.
- 115 -الجرديزي: المصدر السابق, ص200.
- 116 -ابن الجوزي, ابو الفرج عبد الرحمن(ت597هـ/1200م): المنتظم في اخبار الملوك والامم, تحقيق محمد عبد الفادر عطا, دار الكتب العلمية , بيروت, 1992م, ص221-223.
- 117 -ا.د. بلقيس عيدان لويس: الري والاصلاح الزراعي في العراق(1-622/750م), مجلة التراث العلمي العربي, بغداد, المجلد 19, العدد 1, 2022م, ص23.
- 118 -هو امير وفاتح ادرك عصر النبوة وولى البحرين وقدم المدينة في ايام الخليفة عمر بن الخطاب ولاه عبد الله بن عامر سيستان سنة 29هـ توفي في امارته ينظر: الصفدي: الوافي بالوفيات, ج14, ص79, ص80.
- 119 -هي قرية بالبادية وهي من البصرة على عشر مراحل احمد رضا: معجم متن اللغة, دار مكتبة الحياة, 1958/1377م, ص120.
- 120 -- هي قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة وهي ميقات اهل مصر والشام. ياقوت الحموي: معجم البلدان, ج2, ص111.
- 121 -الجرديزي: المصدر السابق, ص165.
- 122 -بضياف وداد واخرون: رعاية الدولة السامانية للعلم والعلماء 261-389/874-998م, رسالة ماجستير في تاريخ حضارة المشرق الاسلامي, جامعة 80 ماي , قالمه, 2020, ص21-23.
- 123 -العجمي, جازع حجاب سعد: النشاط الاقتصادي للدولة الطاهرية في اقليم خراسان(207-820/872م), مجلة كلية الآداب , جامعة بنها, المجلد 95, 2023م, ص20, حسين ابراهيم محمد الجبراني وارلان اسماعيل عمر السروجي: نظم الري في الامارات شبه المستقلة في المشرق الاسلامي خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة التاسع والعاشر للميلاد, مجلة جامعة دهوك للعلوم الانسانية , مجلد 22, العدد 2, 2019م, ص5.
- 124 - هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زرق حكم خراسان وبلاد ما وراء النهر كما ولاه الخليفة العباسي المأمون دمشق ومصر حكم للفترة من 213-230/828-845م ينظر: الذهبي : سير اعلام النبلاء, ج10, ص685.
- 125 -الجرديزي: المصدر السابق, ص199.
- 126 -العجمي: النشاط الاقتصادي للدولة الطاهرية في اقليم خراسان, ص6.
- 127 -ابن حوقل, ابو القاسم(ت): صورة الارض , منشورات دار مكتبة الحياة, بيروت , 1992م ص220.
- 128 -د. عدنان عبد الله عبيدات: الاسواق الموسمية في مدينة بخارى وجوارها خلال العهد الساماني(261-389/874-999م), كلية الآداب والعلوم الاسلامية العالمية, عمان , الاردن, 2021م, ص354.
- 129 -جاسم, عبد الستار نصيف: اقليم خراسان دراسة في نشاطه التجاري من خلال كتب البلدانين , مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية , مجلد 7, 2017م, ص2.
- 130 -د. صلاح احمد عثمان احمد : الحياة الاقتصادية في بلاد ماوراء النهر في العصر العباسي الاول (132-755/847م), مجلة القراءة والمعرفة , جامعة عين شمس, المجلد 19, العدد 218, 2019م, ص93.



- 131 - الطنافس وهو بساط له خمل رقيق. ابن منظور: لسان العرب, ج 4, ص 535.
- 132 - غزوة شهاب: الحياة الاقتصادية في بلاد ما وراء النهر خلال العصور العباسية, ص 16.
- 133 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 266.
- 134 - غزوة شهاب احمد المصطاف: الجوانب الاقتصادية في بلاد ما وراء النهر خلال العصور العباسية الصناعة انموذجا, مجلة التربية للعلوم الانسانية, جامعة سامراء, مجلد 3, 2023/1444م, ص 25.
- 135 - علي عشي: الاقتصاد الصناعي في عهد الرسول صل الله عليه وسلم, مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع, جامعة جيجل, الجزائر, مجلد 3, عدد 3, 2020م, ص 244.
- 136 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 97.
- 137 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 265.
- 138 - الملتان هو بلد في الهند ويسمى فرج بيت الله به صنم تعظمه الهند. ياقوت الحموي: معجم البلدان, ج 5, ص 221.
- 139 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 270.
- 140 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 144.
- 141 - وتسمى سجستان وهي ولاية ومدينة كبيرة عاصمتها زرنج بينها وبين هراة ثمانون فرسخ ياقوت الحموي: معجم البلدان, ج 3, ص 190.
- 142 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 269.
- 143 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 185.
- 144 - وهي من الدواب السريع العدو والوثاب. المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية, القاهرة, ط 2, 1972/1392م, ج 1, ص 134.
- 145 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 225.
- 146 - ا. م. د. نوري عزاوي حمود: النفقات العامة لبيت المال في الدولة العربية الاسلامية في عهدي الخلافة الراشدة والخلافة الاموية (الزكاة وخمس الغنائم والمعادن والركاز) دراسة تاريخية اقتصادية, مجلة البحوث التجارية, المجلد 41, العدد 4, 2020م, ص 9.
- 147 - ابن منظور: لسان العرب, ج 3, ص 1637.
- 148 - صكبان, جاسم: العطاء والرزق في العصر الاموي, مجلة كلية التربية للبنات, بغداد, م 20, العدد 2009, ص 218.
- 149 - صكبان: موقف الدولة العربية الاسلامية, ص 941.
- 150 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 107.
- 151 - كان كاتب الخليفة العباسي هارون الرشيد قبل ان يلي الوزارة حيث نهض بأعمال الدولة على اتم وجه سد الثغور وعمر الاطراف توفي في سجن الرقة سنة 190 ينظر: الذهبي: سير اعلام النبلاء, ج 9, ص 87, ابن طباطبا, محمد بن علي (ت 322هـ/934م): الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية, مطبعة المعارف, مصر, 1938م, ص 179-180.
- 152 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 125.
- 153 - هو السري بن منصور من بني ذهل بن شيبان خرج اول خلافة المأمون وكان خروجه في الكوفة سنة 199 ينظر: الصفي: الوافي بالوفيات, ج 15, ص 5.
- 154 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 131.
- 155 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 191.
- 156 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 205.
- 157 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 144.
- 158 - الفراهيدي, خليل بن احمد (ت 170هـ/786م), كتاب العين مرتبا على حروف المعجم. تحقيق هندواي عبد الحميد, دار الكتب العلمية, بيروت, ج 3, 2003م, ج 3, ص 185.
- 159 - ا. م. د. غازي فيصل الدليمي و ا. د. وائل كليب مطلق: الجوانب الاقتصادية والمالية في مسند الشاميين للطبراني (ت 360هـ), جامعة كفر الشيخ, المجلد الخامس, العدد 60, 2019م, ص 264.
- 160 - هو عبد الرحمن بن يسار الخراساني صاحب الدعوة العباسية وقائد عسكري من اصل فارسي تولى خراسان حتى مقتله سنة 754/103م. ينظر: الذهبي: سير اعلام النبلاء, ج 6, ص 48-73.
- 161 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 181.
- 162 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 125.
- 163 - الحسن بن علي الاطروش: لقب بناصر الحق محيي الدولة العلوية في طبرستان والديلم حكم للفترة من 225-304/844-917م: ينظر: الطبري: تاريخ الامم والملوك, ج 5, ص 679, ابن الاثير: الكامل في التاريخ, ج 8, ص 81-105.
- 164 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 140.
- 165 - الجرديزي: المصدر السابق, ص 145.
- 166 - صكبان: العطاء والرزق في صدر الاسلام, ص 10.
- 167 - صكبان, جاسم: موقف الدولة العربية الاسلامية من احتكار المواد الغذائية الرئيسية في القرن الاول الهجري, مجلة كلية التربية للبنات, بغداد, مجلد 33, العدد 4, 2012م, ص 942.



- 168 -م.د. ايمان سليم كاظم حسين : التنظيمات المالية في العصر العباسي (132-749/566-1170م), مجلة التراث العلمي العربي, بغداد, العدد 47, 2021م, ص238.
- 169 -الجرديزي: المصدر السابق, ص137.
- 170 -الجرديزي: المصدر السابق, ص143.
- 171 -الجرديزي: المصدر السابق, ص143.
- 172 -الجرديزي: المصدر السابق, ص217.
- 173 -الجرديزي: المصدر السابق, ص264.
- 174 - رياض احمد واخرون: العوامل البشرية واثرها على حركة السلع والبضائع, مجلة التربية للعلوم الانسانية, جامعة الموصل, المجلد 3, العدد 10, 2023م, ص451.
- 175 -الجرديزي: المصدر السابق, ص189.
- 176 -الجرديزي: المصدر السابق, ص136.
- 177 -رياض احمد ود. سعد رمضان: العوامل البشرية واثرها على حركة السلع والبضائع واسعارها في العصر العباسي الاول (132-862-750/347م), مجلة التربية للعلوم الانسانية, جامعة الموصل, المجلد 3, العدد 10, 2021م, ص451.
- 178 -المالكي, م. حيدر سالم محمد: الاصلاحات الاقتصادية في العصر البويهي في العراق في عهد الاميرين معز الدولة وعضد الدولة للمدة (334-447هـ), مجلة الآداب, جامعة بغداد, العدد 136, 1442هـ/ 2021م, ص239.
- 179 -هو احمد بن بويه الملقب بأمرئ الامراء وسمي بمعز الدولة وهو اول امير بويهي على العراق للفترة من 945-967م. ينظر: ابن كثير: البداية والنهاية, ج11, ص213.
- 180 -الجرديزي: المصدر السابق, ص145.
- 181 -الجرديزي: المصدر السابق, ص266.
- 182 -هو احمد بن بويه الملقب بأمرئ الامراء وسمي بمعز الدولة وهو اول امير بويهي على العراق للفترة من 945-967م. ينظر: ابن كثير: البداية والنهاية, ج11, ص213.
- 183 -الجرديزي: المصدر السابق, ص145.
- 184 -الجرديزي: المصدر السابق, ص274.
- 185 -رياض, : العوامل البشرية واثرها على حركة السلع والبضائع, مجلة التربية للعلوم الانسانية, 451.
- 186 -هو العطريرف بن عطاء الكندي ولاء الخليفة العباسي هارون الرشيد خراسان سنة 175هـ وولاه سجستان وجرجان وبقي ماكن فيها حتى اغاه هارون الرشيد سنة 176. ينظر: اليعقوبي, احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت284هـ/897م) تاريخ اليعقوبي, مطبعة الغري, النجف, 1940, ج2, ص399.
- 187 -الجرديزي: المصدر السابق, ص190.
- 188 -الجرديزي: المصدر السابق, ص190.
- 189 -الجرديزي: المصدر السابق, ص131, ابن الاثير: الكامل في التاريخ, ج10, ص215-217.
- 190 -الجرديزي: المصدر السابق, ص132.
- 191 -الجرديزي: المصدر السابق, ص142.
- المصادر والمراجع:**
- القرآن الكريم
- ابن الاثير, علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت630هـ/1233م). الكامل في التاريخ. مجلد1, دار الكتب العلمية, بيروت, 1987م, ج2, ج3, ج10.
- الجرديزي, ابو سعيد الضحاك (ت453هـ/1060م): زين الاخبار, ترجمة عفاف السيد زيدان, المجلس الاعلى للثقافة,
- ابن الجوزي, (ت597هـ/1200م): المنتظم في تاريخ الملوك والامم, تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت, 1992م, ج15.
- ابن حوقل, ابو القاسم (ت367هـ/977م): صورة الارض, منشورات دار مكتبة الحياة, بيروت, 1992م.
- ابن خلدون, ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1406م): المقدمة, تحقيق علي عبد الواحد وافي, دار نهضة مصر, القاهرة,
- ابن خلكان, احمد بن محمد (ت681هـ/1282م): وفيات الاعيان. وانباء انباء الزمان, دار صادر. بيروت, د. ت, ج5.
- الجهشياري, ابو عبد الله محمد بن عبدوس (ت331هـ/942م): الوزراء والكتاب, بيروت. دار الفكر الحديث, 1988م.
- الذهبي, شمس الدين ابو عبد الله محمد (ت748هـ/1348م): سير اعلام النبلاء, تحقيق شعيب الارناؤوط, بيروت, مؤسسة الزبيدي (ت1145/1732م): تاج العروس من جواهر القاموس, مجلد 38, بيروت, دار احياء التراث العربي, 2011م.
- الاصطخري, ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت346هـ/957م): المسالك والممالك, لندن, 1870م.
- الصفدي, صلاح الدين خليل بن ابيك (ت764هـ/1364م): الوافي بالوفيات, تحقيق احمد الارناؤوط, دار احياء التراث العربي, بيروت, لبنان, بيروت, 2000, ج2.



- ابن طباطبا، محمد بن علي(ت322هـ/934م): الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق محمد عوض ابراهيم بك، ط2، مطبعة المعارف، مصر، 1938م.
- ابن مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت421هـ/1030م): تجارب الامم وتعاقب الهمم، ط1، دار الكتب العلمية، ج5.
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/923م)، تاريخ الامم والملوك، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1967.
- الفراهيدي، الخليل بن احمد(ت170هـ/786م)، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، تحقيق هنداوي عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ج3، 2003م.
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت701هـ/1301م)، البداية والنهاية، ج4، مكتبة المعارف، بيروت، 1990م.
- المقريزي: تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ/1441م): اغاثة الامة بكشف الغمة، تحقيق كرم حلمي فرحات، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية، القاهرة، 2007م.
- الماوردي ابو الحسن علي بن محمد(ت364هـ/974م): الاحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: محمد جاسم الحديثي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 2001/1422م.
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت1311/711م): لسان العرب، م2، دار صادر، د. ت.
- ياقوت الحموي، بن عبد الله بن عمر (ت626هـ/1229م) معجم البلدان، م4، دار صادر، بيروت، د. ت.
- اليقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر(ت284هـ/897م)
- البلدان، المكتبة المرتضية ومطبعتها الحيدرية، النجف، 1918م.
- تاريخ اليقوبي، مطبعة الغري، النجف، 1940م.

المراجع:

- ادي شير: كتاب الالفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1908م.
- احمد رضا: معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1377، 1985.
- دهمان، محمد احمد: معجم الالفاظ الفارسية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، القاهرة، 1990.
- الزركلي، خير الدين: الاعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م، ج4.
- علي، د. بلسم محمد تركي: تطور السياسة المالية والنقدية في خراسان وبلاد ماوراء النهر دراسة في التاريخ الاسلامي، ط1، المركز الديمقراطي العربي، المانيا، 2022م.
- علي الرضا، قرة بلوط واحمد طولون قرة بلوط: معجم التاريخ والتراث الاسلامي في مكتبات العالم، دار العقبة، تركيا، 2020م.
- القرش، سعد: اضاء على تاريخ العالم في كتاب فارسي مترجم الى العربية، روينترز مؤرشف، القاهرة، 2008م.
- محمد، قطب ابراهيم: النظم المالية في الاسلام، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1996م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1392/1972م، ج1.
- مسعود، جبران: الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1992م.
- واصل، فريد محمد: دراسة مقدمة في مؤتمر دولي حول مقاصد الشريعة وقضايا العصر، مركز ابحاث فقه المعاملات الاسلامية، جامعة حمد بن خليفة، 2015م.

الدوريات:

- اشرف عبد الجبار: الملامح الاقتصادية من خلال كتاب قوانين الدواوين لابن ممتي(606/1209م)، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العدد 90، 1444/2022م، ص733.
- انيسة، محمد جاسم: واردات ونفقات من خلال ابن الجوزي في كتابه المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مجلة التراث العلمي العربي، بغداد، مجلد9، بغداد، 2009.
- ايمان سليم كاظم حسين: التنظيمات المالية في العصر العباسي (132-749/1170م)، مجلة التراث العلمي العربي، بغداد، العدد 47، 2021م.
- بتول عباس فاضل: واردات بيت المال منذ عصر النبوة وحتى نهاية العصر العباسي الاول من خلال كتاب الكامل لابي عباس المبرد، مجلة آداب الكوفة، العدد 56، ج2، 2019م.
- ا. د. بلقيس عيدان لويس: الري والاصلاح الزراعي في العراق(1-132/622-750م)، مجلة التراث العلمي العربي، بغداد، المجلد 19، العدد 1، 2022م.
- البشير ابدار وابراهيم نوري: اهم اراء الماوردي من خلال كتاب الاحكام السلطانية والولايات الدينية، مجلة انسة الاقتصاد - المغرب، دار الحديث الحسينية، المجلد 1، العدد 1، 2023م.
- التميمي، ا. م. د. عبير عبد الرسول: الجوانب المالية عند الماوردي(ت1058/450م) دراسة في كتاب الاحكام السلطانية والولايات الدينية نموذجاً، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، فلسطين، غزة، مجلد 3، العدد السابع، 2023م، 10.
- جاسم، عبد الستار نصيف: اقليم خراسان دراسة في نشاطه التجاري من خلال كتب البلدان، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، بابل، مجلد 7، 2017م.
- د. حاتم فهد هنو: المكوس والمصادرات في العصر السلجوقي (447-590هـ)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد 41، 2020م.



- حسين ابراهيم محمد الجبراني و اردلان اسماعيل عمر السروجي: نظم الري في الامارات شبه المستقلة في المشرق الاسلامي خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة التاسع والعاشر للميلاد, مجلة جامعة دهوك للعلوم الانسانية , مجلد 22, العدد 2, 2019م.
- الازيرجاوي, م. د. قاسم جودة عداي: الغنائم في العصر الراشدي(11-41هـ/632-661م) دراسة تاريخية, مجلة الآداب , جامعة بغداد , عدد 134, 2020/1442م.
- رياض احمد واخرون: العوامل البشرية واثرها على حركة السلع والبضائع, مجلة التربية للعلوم الانسانية, جامعة الموصل, المجلد 3, العدد 10, 2023م.
- صكبان, جاسم: موقف الدولة العربية الاسلامية من احتكار المواد الغذائية الرئيسية في القرن الاول الهجري, مجلة كلية التربية للبنات , جامعة بغداد, مجلد 33, العدد 4, 2012م.
- العتاء والرزق في العصر الاموي, مجلة كلية التربية للبنات, بغداد, م20, العدد, 2009.
- د. صلاح احمد عثمان احمد: الحياة الاقتصادية في بلاد ماوراء النهر في العصر العباسي الاول (132-232/755-847م), مجلة القراءة والمعرفة , جامعة عين شمس, المجلد 19, العدد 218, 2019م.
- م. د. عامر عباس عواد: التنظيمات المالية في الدولة العربية الاسلامية من خلال كتاب تاريخ الخلفاء لليعقوبي , مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية , المجلد 29, العدد 3, ج2, 2022م.
- الاعرجي, مازن صباح عبد الامير: السياسة الادارية للدولة العربية الاسلامية تجاه الأزمات المالية في العراق, مجلة اكليل للدراسات الانسانية, بغداد, مجلد 1, عدد 1, 2019م.
- العجمي, جازع حجاب سعد: النشاط الاقتصادي للدولة الطاهرية في اقليم خراسان(207-259/820-872م), مجلة كلية الآداب , جامعة بنها, المجلد 95, 2023م.
- عمر احمد عبد الغفار هاشم: الإدارة المالية في عهد سلاطين السلاجقة (429-590/1037-1193م), مجلة سوبك للدراسات التاريخية والحضارية, جامعة الفيوم, العدد الرابع, 2022م.
- د. عدنان عبد الله عبيدات: الاسواق الموسمية في مدينة بخارى وجوارها خلال العهد الساماني(261-389/874-999م), كلية الآداب والعلوم الاسلامية العالمية, عمان , الاردن, 2021م.
- علي عشي: الاقتصاد الصناعي في عهد الرسول صل الله عليه وسلم , مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع , جامعة جيجل , مجلد 3, عدد 3, 2020م.
- ا. م. د غازي فيصل الدليمي و ا. د. وائل كليب مطلق: الجوانب الاقتصادية والمالية في مسند الشاميين للطبراني(ت360هـ), جامعة كفر الشيخ, المجلد الخامس, العدد 60, 2019م.
- د. غزوة شهاب احمد المصطفى: الجوانب الاقتصادية في بلاد ماوراء النهر خلال العصور العباسية الصناعة نموذجا , مجلة التربية للعلوم الانسانية , جامعة سامراء, مجلد 3, 2023/1444م.
- لطيفة عبد الهادي علي: المصادر في العصر البويهي (344-447/945-1055م) , مجلة سوبك للدراسات التاريخية والحضارية, جامعة الفيوم, المجلد 4, العدد 1, 2020م.
- الملكلي, م. حيدر سالم محمد: الاصلاحات الاقتصادية في العصر البويهي في العراق في عهد الاميرين معز الدولة وعضد الدولة للمدة (334-447هـ), مجلة الآداب , جامعة بغداد, العدد 136, 2021/1442م.
- مصطفى عطية جمعة: صورة المجتمع الهندي في كتابات الرحالة المسلمين قديما كتاب تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل او مزذولة للببروني نموذجا, دورية كان التاريخية , العدد 50 , 2020م.
- ا. م. د. نوري عزاري حمود: النفقات العامة لبيت المال في الدولة العربية الاسلامية في عهدي الخلافة الراشدة والخلافة الاموية (الزكاة وخمس الغنائم والمعادن والركاز) دراسة تاريخية اقتصادية , مجلة البحوث التجارية جامعة الزقازيق, المجلد 41, العدد 4, 2020م.
- د. محمد جمال حماد: الجوانب الاقتصادية في سامراء من خلال كتاب البلدان لليعقوبي (ت بعد 909/292م), مجلة الدراسات الانسانية والادبية , كلية الآداب الاسكندرية , العدد 20, مج2, 2019م.
- محمد عمر الخلف: العصور ودورها في دعم إيرادات الموازنة العامة للدولة في الاقتصاد الاسلامي , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية, المجلد 37, العدد الثاني , 2021م.
- منى علي داود: الجوانب الاقتصادية في كتاب نزهة المقلتين في اخبار الدولتين لابن طوير(ت1218/617م) , مجلة مداد , الجامعة العراقية , كلية الآداب , العدد 18, 2019م.
- الرسائل الجامعية**
- بضياف وداد واخرون: رعاية الدولة السامانية للعلم والعلماء 261-389هـ/874-998م, رسالة ماجستير في تاريخ حضارة المشرق الاسلامي, جامعة 80 ماي, قالمه, 2020.